ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٥٠) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٧٠)
جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحقّ دين العترة الطاهرة (ق٦)
التحريف الديني والتزييف العقائدي (ج٥)
نماذج من التحريف الصارخ (ق٢)
مثال: دعاء اهل الثغور (ج١)
عُرضت على قناة القمر الفضائية - بث مباشر
السبت : ٢١/ذوالقعدة/١٤٤٤هـ - الموافق ١٠/٦/٢٠٢٣م

"جَريمةُ الـمَذْهَب الطوسيّ الكُبرى بِحَقِّ دين العترة الطاهرة" عُنواننا الكبير، الجزءُ السادس.
في الحلقة الماضية جِئتُكُم بعنوانٍ فرعي: "**نماذجُ من التحريف الصَّارخ**"، وبدأتُ مع الأنموذج الأوّل ما يَرتبطُ "بِدُعاء اللَّعنِ في خاتمة زيارة عاشوراء"، أجريتُ مُقارنةً، مُقايسةً فيما بَينَ نَصِّ زيارة عاشُوراء في (كامل الزِّيارات)، ونَصِّ زيارة عاشوراء في (مصباح المتهجد)، وجدنا تحريفاً لفظياً مِن جهةٍ وتحريفاً معنوياً من جهة أخرى، التحريفُ اللَّفظيّ لَهُ سياقهُ، والتحريفُ المعنويّ لهُ سياقه..
هذا التحريفُ المعنويّ الَّذي أخذَ مَن أَخذَ مِنَ الشيعةِ في ترديده مِن أنَّ الأوَّلَ هُوَ قابيل في دُعاء اللَّعنِ في آخرِ زيارة عاشوراء، إنَّها نُسخةٌ (مصباح المتهجِّد)، وهي النُسخةُ المعتمدةُ في كتابِ (مفاتيح الجنان)؛
- الأوَّلُ: هُو قابيل الَّذي قتلَ هابيل.
- والثاني: هُوَ قيدار الَّذي عَقرَ ناقة صالح.
- والثالث: هُو قاتلُ يحيى بنِ زكريَّا.
- والرابع: هُو قاتلُ عليٍ أمير المؤمنين صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه.
المشكلةُ لم تَقف عندَ هذا الحد، التحريفُ بهذا الاتجاه ذَهبَ بعيداً في الكُتُب الشيعيّة، على سبيل المثال: في كتاب (الاعتقادات) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (٣٨١) للهجرة.
طبعةُ مُؤسَّسة شمس الضحى الثقافية، الصفحة السادسة والتسعين، الصَّدوقُ هكذا يتحدَّثُ عن عقيدته في البراءة: **واعتقادُنا في البراءة أنَّها واجبةٌ مِنَ الأوثان الأربعة** - هذا مُصطلحٌ مَعروفٌ في ثقافة العترة، هذا المُصطلحُ يَتردَّدُ في أحاديثهم صلواتُ اللّه عليهم، والصَّدوقُ يعرفُ هذا، هذا ما هو بشيء غريبٍ على رجلٍ قَضَّى حياتهُ في جَمعِ ورَصف حديثِ أهل البيت، نُسخةٌ ثانية وأثبتوا هذا في المَتن: **الأوثانَ الأربعة** - في بعض النُسَخ وأثبتوا هذا الَّذي وجدوهُ في بعض النسخ من نُسخ هذا الكتاب أثبتوه في هذه النسخة - **يغوث ويعوق ونَسر وهُبَل** - هؤلاء مُحرِّفون، يُحرِّفُونَ الكُتُب، يُحرِّفونَ العقائد، وهؤلاء ما هُم من نواصبِ سقيفة بني ساعدة، إنَّهُم الطُوسيّونَ اللُّعناء، هذا الأمرُ أُواجِههُ دائماً إنْ لم أُواجِههُ يومياً وأنا أتصفَّحُ الكُتُب، إنَّها أسماءُ أصنامِ قَومِ نُوح..
في سورة نوح، الآية الثالثة والعشرين بعد البسملة: ﴿**وَقَالُوا** - قَومُ نوح - **لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً**﴾، هذه أسماءُ أصنامهم ولها حكايةٌ.
فهذه الأسماءُ الَّتي أثبتُوها في بعض نُسَخ كتاب الاعتقادات للصَّدوق تحريفٌ، الأوثانُ الأربعة: "الأوَّلُ والثاني والثالثُ والرابع الَّذينَ ذُكِروا في دُعاء اللَّعنِ في آخرِ زيارة عاشُوراء"..
-**واعتقادُنا في البراءة أنَّها واجبةٌ مِنَ الأوثان الأربعة** - وجاء هذا التحريف: (**يغوث ويعوق ونَسر وهُبَل**)، **ومن الإناث الأربع** - في الحاشية قالوا من أنَّ الإناث الأربع في بعض النُسخ: الأنداد ولَيس الإناث، والصَّحيحُ هُو الإناث لأنَّ هذا مذكورٌ في رواياتنا، وهذا الأمر لا يخفى على الصَّدوق فهذه المضامينُ موجودةٌ في رواياتنا وأحاديثنا.
الكافي/ الجزء الثالث من طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، الصفحة الثلاثين بعد الثلاثمئة، الحديثُ العاشر من البابِ الثامنِ والتسعين بعد المئة: بابُ التعقيبِ بعدَ الصَّلاة والدُّعاء، الحديثُ العاشر: **بسنده** - بسند الكليني المتوفَّى سنة (٣٢٨) للهجرة - **عَن الحُسَين بنِ ثُوَير وَأَبِي سَلَمَة السَرّاج قالا: سَمعنَا أَبَا عَبد اللّه** - الصَّادقَ صَلواتُ اللّه عَليه - **وَهُوَ يَلْعَنُ فِي دُبُرِ كُلِّ مَكْتُوبَة** - "مَكتُوبة"؛ يعني صلاةً مَفروضة في الصَّلوات اليوميّة الواجبة - **أَرْبَعَةً مِنَ الرِّجَال وَأَرْبَعاً مِنَ النِّسَاء** - هذا هُو تَعقيبهُ - **فُلانٌ وفُلانٌ وفُلانٌ وَمُعاوية** - هذه الأسماء الَّتي ذُكرت في دُعاء اللَّعنِ في خاتمة زيارة عاشوراء - **سَمعنَا أَبَا عَبد اللّه وَهُوَ يَلْعَنُ فِي دُبُرِ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ أَرْبَعَةً مِنَ الرِّجَال وَأَرْبَعاً مِنَ النِّسَاء فُلانٌ وَفُلانٌ وفُلانٌ وَمُعَاوية، وَيُسَمِّيهِم، وَفُلانةُ وَفُلانةُ** - المَرْأتَان المعروفتان في ثقافة العترة الطا هرة، والمَرْأتانِ اللَّتانِ يُشَارُ إليهِما في الأحاديثِ في الكُتُب الشيعيّة؛ "عائشةُ وحفصة"، هذا ما هُو بِسر - **وَهِنْدٌ** - هِندٌ أُمُّ معاوية - **وَأُمُّ الحَكَمِ أُخْتُ مُعاوية**"، هذه بِنتُ هند شقيقةُ مُعاوية.
فكانَ الإمامُ الصَّادقُ في تَعقيبه يَلعنُ أربعةً مِنَ الرِّجال وأربعاً من النِّساء..
وهذا هُو الَّذي يُشيرُ إليه الصَّدوق في كتابه الاعتقادات: **واعتقَادُنا في البراءة أنَّها واجبةٌ من الأوثان الأربعة ومن الإناث الأربع** - أضافوا شَرحاً افتراءً على الصَّدوق، بعد الأوثان الأربعة: "**يغوث ويعوق ونسر وهُبَل** ". وَأمَّا الإناث الأَربع فقد حَرَّفوه إلى: "الأنداد الأربعة"، مَن هُم الأنداد؟ لا نَعرفُ لهذا المصطلح معنىً في أحاديث العترة الطاهرة، وفي بَعض النُسَخ أضافوا شرحاً لمعنى الإناث الأربع: "**اللَّات والعُزَى ومَناةُ وشعرى**"، وهذا كَذبٌ وافتراء، لذا قُلتُ لَكُم بأنَّ الحكاية الَّتي نُقلت عن الطوسي من أنَّها تَقيَّةٌ لا أُصدِّقُها، لأنَّ عَمليَّة التحريف جاريةٌ وإلى يومنا هذا.
هذه النُسخةُ الَّتي تبنَّتها مؤسسةُ شمس الضحى الثقافية لم تَكُن هذه العبارةُ موجودةً فيها، أضافُوها لأنَّهم وجدوها في نُسَخٍ أُخرى، هذه خِيانَةٌ للنَّص..
بقيَّة كَلام الصَّدوق: **ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنَّهم شَرّ خَلق اللّه** - الكلامُ واضح..
تفسيرُ العيّاشي، الجزء الثاني، طبعةُ مُؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، الصفحة الثانية والعشرين بعد المئة، الحديث الخامس والخمسين بعدَ المئة: **عَن أَبِي حُمزَةَ الثُّمَالي، عَن إِمَامنَا البَاقر صَلواتُ اللّه عَلَيه** - الحديثُ طويلٌ أذهبُ إلى موطنِ الشاهد: **قُلْتُ** - أبو حمزة الثُّمالي - **وَمَنْ أَعْدَاءُ اللّه** - لأنَّ الإمامَ تَحدَّثَ عن البراءة من أعداء اللّه - **أَصْلَحَكَ اللّه؟ قَالَ الإمامُ البَاقرُ: الأَوْثَانُ الأَرْبَعَة، قَالَ أَبُو حَمزَةَ الثُّمالي: قُلتُ مَن هُم؟ قَالَ: أَبُو الفَصِيلِ وَرُمَعُ وَنَعْثَلُ وَمُعَاوية وَمَن دَانَ بِدِينِهِم، فَمَنْ عَادَى هَؤُلَاء فَقَد عَادَى أَعْدَاءَ اللّه.**

في تفسيرِ إمامنا الحسن العَسكري صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، طبعةٌ ذوي القربى، الطبعةُ الأولى، قم المقدَّسة، الصفحة الخامسة والتسعين بعد المئتين، الحديثُ الحادي والسبعون بعدَ المئة، ممّا جاءَ فيه منَ ذكرِ الأوثان الأربعة: (**أَبُو الفَصيل، أَبُو الدَّوَاهي، أَبُو الشُّرُور، وَأَبُو الـمَلَاهي**)، الأوّلُ والثاني والثالثُ والرابع، هذه المضامينُ موجودةٌ بنحوٍ واضحٍ في أحاديثِ العترةِ الطاهرة وفيما جاءَ منَ رواياتهم في تفسيرِ قُرآنهم.

المشكلةُ هي هي في طبعة أُخرى من طبعات هذا الكتاب، طبعةُ مُؤسَّسة شمس الضحى الثقافية، الطبعةُ الثانية، طبعةُ مُؤسَّسة الإمام الهادي صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، صَفحة (٣٤٠): **واعتقادُنا في البَراءة أنَّها واجبةٌ من الأوثان الأربعة ومنَ الإناث الأربع ومن جَميع أشياعهم وأتباعهم وأنَّهُم شَرّ خَلْقِ اللّه** - إلى آخرِ كلام الصَّدوق، ولكنَّهم وضعوا حقْلَينِ للحواشي، صحيحٌ أنَّهم أشاروا إلى مَصادرِ الرواياتِ الَّتي تَشرحُ هذا المضمون ولكنَّهم في الوقت نَفسه أيضاً أضافوا التحريفات ولم يُبيِّنوا ما اشتملت عليه تلكَ الروايات ولا أعتقدُ أنَّ النَّاسَ حينَ تَقرأُ الكتابَ تذهبُ تبحثُ في الكُتُبِ والمصادرِ كي تَستكشفَ ماذا ذكرت الكُتُب، فما الَّذي سينتفعهُ القارئ؟!

المشكلةُ هي هي في كتابٍ آخرَ من كُتُبِ الصَّدوق؛ الرِّسالةُ العمليّةُ الَّتي اشتملت على مَطالبِ الأصول والفروع، (الهدايةُ في الأصول والفروع)، طبعةُ مُؤسَّسة الإمام الهاديّ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه، فَحينما يَصلُ الصَّدوق إلى اعتقاده في البراءة: (**ويَجبُ أن يَتبرأَ إلى اللّه عَزَّ وجَلّ** - المؤمنُ - **منَ الأوثان الأربعةَ والإناث الأربع ومن جميعِ أشياعهم وأتباعهم ويَعتَقدُ فيهم أنَّهُم أعداءُ اللَّهَ وأعداءُ رَسُوله وأنَّهُم شَرّ خَلْقِ اللّه**)، الكلامُ هُو هُو ما بينَ الخَبْطِ والخَلْطِ وليسَ هُناكَ من بَيانٍ واضحٍ وصريحٍ ما المرادُ من الأوثان الأربعة، ما المرادُ من الإناث الأربع، هذا التحريفُ وهذا التخريفُ وهذا التضليلُ وهذا التثويلُ وهذا التجهيلَ لم يَكُن في زمان الصَّدوق، كلامُ الصَّدوقِ كانَ واضحاً وصريحاً، والصَّدوقُ خَبيرٌ بما جاء في أحاديث العترة الطاهرة، هذا الرَّجُل ظُلِم كَثيراً، أتحدَّثُ عن الصَّدوق الَّذي وُلِدَ بدعاء إمامِ زماننا، لقد حَرَّفوا كُتُبَهُ، ظاهرةُ التحريفِ واضحةٌ في كُتُبِ الصَّدوق، الكُلَيني ضَيّعوا كُتُبَهُ لم يَبْقى منها بَينَ أيدينا إلَّا الكافي، ويبدو أنَّ بقاءهُ برِعايةٍ من إمامِ زماننا، الكافي مُعجزةٌ كُتُبِ الحديث، الصَّدوقُ كُتُبهُ كثيرةٌ جِدّاً ضَيّعوا الكثيرَ منها وما بَقي منها حَرَّفوا ما استطاعوا أن يُحَرِّفوه، مُشكلةٌ كبيرةٌ جِدّاً..

أنموذجٌ آخر من نماذج التحريف الصّارخ؛

"يرتبطُ بالتحريف المعنوي"، ولكنَّهُ تحريفٌ معنويٌّ واسعٌ جِدّاً، والبدايةُ منَ الدُّعاء الَّذي يُعرَفُ "بِدُعاءِ أهل الثغور"، من أدعيةِ الصَّحيفَةِ السجّاديَّة.

نبدأ من محمّد رضا المظفّر في كتابه؛ "عقائد الإمامية".

والَّذي أسمّيه بعقائد الأمويّة، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد برئاءٌ من هذه العقيدة، هذه عقائدُ الطُوسيّين..

هذا الكتاب الَّذي يتواجدُ في كثيرٍ من بُيوت الشَّيعة لأنَّ مَراجعَ النَّجف قالوا للشيعة خُذوا عَقيدَتُكم من هذا الكتاب، طبعةُ مَكتبة كرّار السعدي، النَّجفُ الأشرف، الصفحة الثامنة والسبعين، هكذا يقولُ محمّد رضا المظفَّر في هَذه العقائد الأمويَّة العبّاسيّة الطُوسيّة البتريَّة: **وينجلي لنا حرصُ آل البيت على بقاء الإسلام وإن كانَ ذو السُّلطة من ألدّ أعدائهم في مَوقف الإمامِ زَين العابدين منَ مُلوك بَني أُميَّة وهُو الموتُورُ لَهُم والـمُنْتَهِكَةُ في عَهدهم حُرمَتهُ وحَرَمُه والمحزونُ على ما صَنعوا من أَبيه وأهل بيتِه في واقعةِ كربلاء فإنَّهُ مع كُلِّ ذلكَ كان يدعو في سِرِّه لجيوش المسلمين بالنَّصر وللإسلامِ بالعز** - أيّ إسلامٍ هذا الَّذي كانَ يدعو لَهُ الإمامُ السجّادُ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه بالسِّر؟! وما كانَ يُدْريكَ من أنَّ الإمامَ السجّادَ كان يَدْعو بالسِّر؟! ألا لَعنةُ اللّه على دينكُم وعقائدكُم - **وللمُسلمين بالدَّعة والسّلامة، وقَد تَقدَّمَ أنَّهُ كُلَّ سلاحه الوحيد في نَشرِ المعرفة هُو الدُّعاء، فَعلَّمَ شيعتَهُ كيفَ يَدعُونَ للجيوش الإسلاميّةِ والمسلمين** - متى عَلَّم الشيعةَ وقالَ لَهُم ادعوا لجيوش الأمويّينَ بهذا الدُّعاء؟! إذا كُنْتَ تتحدَّثُ عن دُعاء أهل الثغور فهذا الدُّعاءُ لا علاقة لَهُ بجيوش بني أُميَّة يا أيُّها العَلّامةُ المحقِّقُ الكبير - **كَدُعائه المعروف بدعاء أهل الثغور الَّذي يقولُ فيه** - ثُمّ يذكرُ مقاطعَ من هذا الدُّعاء..

لابُدَّ أن تعرفوا لا تُوجَدُ روايةٌ على الإطلاق تَقولُ من أنَّ الإمام السجّادَ كانَ يدعو في السِّرِّ لجيوش بني أُميَّة، كَذّابٌ هذا الرجل، ولا توجدُ روايةٌ أيضاً تقولُ من أنَّ الإمامَ السجّادَ عَلَّم الشيعةَ أن يَدعو لجُيوش الأمويّين كَذّابٌ هذا الرجل، والمراجعُ من أمثاله كَذّابُونَ سَفَلَة، دُعاء أهل الثغور لا علاقة لَهُ بالأمويّين..

الخوئي ومَعهُ تلميذهُ ميرزا جواد التبريزي مَرجعان يتحدَّثانِ في هذا الكتاب (صراطُ النَّجاةَ في أجوبَة الاستفتاءات)، إنَّها فَتاوى الخوئي في آخرِ عُمره وفتاوى تلميذه الَّذي صارَ مرجعاً من بَعده ميرزا جواد التبريزي، الجزء الثاني، طبعةُ دار الصِّدّيقة الشهيدة/ الطبعةُ الأولى/ ١٤٣١ هجري قمري/ قم المقدَّسة/ الصفحة الرابعة والخمسين بعد الأربعمئة/ رقم السؤال: (١٥٥٤)، سؤال يُوجهُهُ مَن يُوجهُهُ منَ مُقلِّدي الخوئي إلى الخوئي: **ما هُو أفضلُ كتابٍ في أصول الدِّين** - في العقائد - **حَسَبَ رأيكم؟ وما رأيكُم بكتابِ (عقائد الإمامية) للشيخ المظفَّر رحمهُ اللّه؟** - هذا هو السؤال، الخوئي يقول: **كتابُ الشيخ المظفَّر كتابٌ نَفيسٌ في موضوعه، لا بأسَ بأن يُستفادَ منه.**

ميرزا جواد التبريزي لم يُعلِّق وبِحَسَبِ ما قالَ في مُقدِّمة الكتاب بأنَّهُ إذا كانَ مُتَّفقاً بالتمامِ والكَمال مع الخوئي فإنَّهُ لا يُعَلِّق لأنَّهُ يَعتمدُ جوابَ الخوئي نفسه..

إذاً عقيدةُ الخوئي وعقيدةُ ميرزا جواد التبريزي عقيدةُ محمّد رضا المظفَّر، الكتابُ ما هُو كبيرٌ حتَّى أقولَ من أنَّ الخوئي رُبَّما لم يَجد وقتاً لقراءته بكامله، كتابٌ صغيرٌ، وكذلكَ بالنسبة لميرزا جواد التبريزي، إذاً هذا المظفَّر وهذا الخوئي وهذا ميرزا جواد التبريزي يعتَقدونَ بأنَّ الإمامَ السجّادَ كانَ يدعو في السِّرِ بِدُعاء أهل الثغور لجُيوش الأمويّين، وكذلكَ كانَ يُعَلِّمُ الشيعة أن يقرأوا هذا الدُّعاء لِنُصرةِ الجيش الأموي، كَذّابُونَ هؤلاء سَفَلَة..

وإلى مركزِ الأبحاث العقائديّة حيثُ الغباءُ السيستانيُّ في أجلى صُوره.

-عرض السؤالَ والجواب.

السائلُ هكذا وَجّهَ سُؤالاً إلى مركزِ الأبحاث العقائديَّة من مَراكزِ المرجعيّة السيستانيّة، السائلُ يقول: **لقد سمعتُ من أحد الخُطباء أنَّ الإمام السجّادَ عليه السّلام قد دعا إلى الجيش الأموي في دُعاء أهل الثغور، فهل منَ الـمُمكن ذكرُ تفاصيلُ هذه الحادثة؟ وما هُو رأيكُم في هذه الحادثة؟**

جاء الجواب: **دعاءُ الإمامِ زين العابدين عامٌ يدعو فيه لمن يُحافظُ على الدَولة الإسلاميّة مَن هُجوم المعتدينَ ممَّن يُرابِطُ في الثغور الَّتي تقعُ في أطراف البلاد الإسلاميّة وليس فيه تأييدٌ للدولة الأمويَّة الباطلَة** - إذاً هذه الجيوش تدافعُ عَمَّن؟! أليست هذه الجُيوش هي الَّتي قتلت الحُسين؟! هذا هُو أسلوبُ ابنِ آوى في إجاباتهم في مركزِ الأبحاث العقائديَّة والَّذي أصطَلِحُ عليه (مركزُ الأبحاث الواويّة)، السائلونَ يَسألونَ عن عقائد السيستاني لا يُجيبونَهم، يُجيبونَهم بعقائد المجلسي وبعقائد الصَّدوق وبعقائد فُلان وفلان من عُلماء الشيعة يَخدَعُونَهم بطريقةٍ وبأُخرى، عمليَّةُ التواء وعَمليَّةٌ مُخاتلة، دُعاءُ أهل الثغور ليس كَذَلك، دُعاءُ أهل الثغور لا تُوجَدُ فيه هذه المضامين، دُعاءُ أهل الثغور دُعاءٌ خَاصٌ لفئة مُعَينة من المؤمنين، وهذا الهُراء لا معنى لَهُ أساساً - **بل الدُّعاء للمسلمينَ الـمُخلصين الَّذينَ هَدَفُهم حفظُ البلاد الإسلاميّة** - أينَ هُم هؤلاء؟ هل هُم يَعملونَ في جُيوش بني أُميَّة، أم كانت هُناكَ جُيوشٌ تابعةٌ للإمام السجّادِ تَحمي ثُغورَ البلاد؟! ما هذا الهَراء؟! - **ولو شَملَ دُعاؤهُ غَيرَ الـمخلصين ممَّن يُدافعُ عن البلاد الإسلامية فَإنَّهُ عليه السّلام ذَكَرَ من ضِمنِ فقرات**

الدُّعاء: (اللَّهُم اشْغَل الـمُشْرِكِينَ بِالـمُشْرِكِين) - هذا هُو الغباءُ السيستانيُّ الواضحُ الصريح، هذه العبارةُ وردت في الدُّعاء بنحوٍ واضح لا علاقة لها ببلاد المسلمين، وإنَّما كانَ الإمامُ يدعو في هذه العبارة أن يَنشَغِلَ الـمُشرِكونَ بالـمشركينَ في بلادهم فيما بَينَهم.

العبارةُ واضحةٌ جِدّاً في الصَّحيفَة السجّادية، هكذا جاءَ في الدُّعاء: **اللَّهُمَّ أَشْغِل الـمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِين عَن تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِين** - يعني هذا في بلاد الـمُشركين، فما علاقةُ هذه العبارةِ بالَّذينَ يعيشونَ في بلاد المسلمين منَ الَّذينَ يُدافعونَ عن بلاد المسلمين؟! أطراف الـمُسلمين يعني حُدودَهُم يعني ثُغورَهُم - **وَخُذْهُم بِالنَّقْصِ عَن تَنَقُّصِهِم وَتَبْطُهُم بِالْفُرْقَة عَن الاحْتِشَاد عَلَيهِم** - كلامٌ عنَ المشركينَ الَّذينَ هُم في بلاد المشركين، هذا الغباء السيستاني واضحٌ هُو هُو الغباء الَّذي يظهر في الفضائيّات السيستانية في القنوات الفضائيّة السيستانية، وهُوَ هُوَ الَّذي يظهر في بيانات السيستاني وفي أجوبَته المباشرة الَّتي يَكتُبُها بِخَطِّ يَده، هُناكَ غباءٌ سيستانيٌ واضحٌ، وهذا مصداقٌ من مصاديقِ هذا الغباء.

سيقولونَ لَكُم: من أنَّ الأجوبة في مركز الأبحاث العقائديَّة لا يكتُبها السيستاني.

إن لم يَكُن راضياً عنها فلماذا تُنشَر هذه الأبحاث وهذه الأجوبة وهذه التفاصيل ضِمنَ مواقعه الرسميّة الالكترونيّة؟ ألا يُعدَّ هذا تضليلاً للنَّاس؟ هل يجوزُ لهُ أن يفعلَ ذلك؟! الهُراءَ هُوَ الهُراء والخَراء هو الخراء.

-عرض سؤال وجواب بخصوص أهل الثغور في موقع صادق الروحاني.

ما جاء في كلامِ صادق الروحاني: **وكانَ الإمامُ السجَّادُ عليه السلام كما في الصَّحيفة السجَّاديَّة يدعو لأهل الثغور حفظاً للوحدة وإعلاءً للكلمة، يدعو بأبلغ دُعاء مَشحونٍ بالحقائق وهُو يُبيِّن وظيفتهُم ووظيفة الحُكَّام مَعهُم بِصورة الدُّعاء** - الهُراء هُو الهُراء.

واللَّه فَدُعاءُ أهل الثغور لا شيء فيه من هذا، دُعاءُ أهل الثغور لَهُ مَقاصد أخرى سَأُبَيِّنُها وأشرَحُها لَكُم بالتفصيل، هذا فَهمٌ الحمير..

-عرضَ فيديو لمرجعٍ معاصرٍ إنَّه بَشيرَ النجفي.

تعليق: من أينَ جئت بهذا يا أيُّها البشير النَّذير؟

عبد الرزاق المقرّم في كتابه (حياةُ الإمام زين العابدين)/ طبعةُ قسم الشؤون الفكريَّة والثقافيّة في العتبة الحُسينيّة المقدَّسة/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠١٥ ميلادي/ كربلاء المقدَّسة/ صفحة (١٣٥)، يقول عبد الرزاق المقرّم وهُو يتحدَّثُ عن الصَّحيفَة السجَّاديّة: **ثُمَّ استعرَضَ عليهِ السَّلام الجهاد** - يتحدَّثُ عن دُعاء أهل الثغور الَّذي هُو من أدعية الصَّحيفَة السجَّادية - **وعَرَّف الأُمَّة ما لهُ من أهميَّة كُبرى في الإسلام ودَعا للمُرابطينَ من أهل الثغور ولمن أعانَهُم وجَهَّزهم على أنَّ هؤلاء المسلمينَ أكثرهم مُعادينَ لهُ يترقَّبونَ الفُرَص في الحطِّ منه واستئصاله وأهل بَيته لكنَّهُ وهُو الحُجَّةُ الدَّاعيةُ إلى الصراط السوي لا يهمُّهُ إلَّا حفظ بيضة الإسلام وإعلاء شأنه وإنارة سبيله، فقالَ صلواتُ اللّه عليه: (اللَّهُمَّ حَصِّن ثُغُورَ الـمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِك وَأَيِّد حُمَاتَهَا بِقُوَّتِك وَكَثِّر عِدَّتَهُم وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُم)** - إلى آخرِ ما جاء في الدُّعاء الشريف، هُو أيضاً ضمنُ هذه الجوقة عبد الرزاق المقرّم..

من المعاصرين الأحياء محمّد صادق الكرباسي في دائرة المعارف الحُسينيّة (مُعجَم أنصار الحُسَين الهاشميّون)، الجزء الثاني/ طبعةُ المركز الحُسيني للدراسات/ لندن/ المملكةُ المتحدة/ الطبعة الأولى/ ٢٠٠٨ ميلادي/ الصفحة السابعة والسبعين بعدَ الثلاثمئة: **خَامساً** - وهُو يتحدَّثُ في سيرة إمامنا السجّاد - **خَامساً: إنَّ دُعاء الثُّغور الوَارِدَ عن الإمام زَين العابدين عليه السَّلام لا يُمكِنُ أن يَكونَ عن فراغ ومنَ المؤسفِ جِدّاً أنَّ الرواة لم يذكروا المناسبة، وربَّما ذكروها ولكن اغتالتها الأيادي الأثيمة الَّتي اغتالت الكثير من تُراث أهل البيت** - لا تُوجدُ روايةٌ تقول من أنَّ الإمام السجَّادَ كان يدعو في السِّر لجُيوش بني أُميَّة، ولا تُوجدُ روايةٌ تقول من أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ يُعَلِّمُ شيعتهُ ذلك، ولا توجدُ روايةٌ تقول من أنَّ دُعاء أهل الثغور في الصَّحيفة السجَّاديَّة هُوَ لجيوش الأمويّين، لا يُوجدُ شيء من هذا - **وبِما أنَّ فترة إمامة زين العابدين عليه السَّلام** - لاحظوا سيُرتِّبُ أموراً حتَّى يَصِلَ إلى نَتيجة أنَّ الإمام السجَّاد دعا لجيوش الأمويّين - **بدأت منَ العام ٦١ هجري واستمرّت حتَّى عام ٩٢ هجري من جِهة وأنَّ دُعاء الثُّغور هُو دُعاءٌ يخصُّ المرابطينَ على الحدود الإسلاميّة فاللازمُ علينا البحثُ عن الحروب الَّتي قامت في تلكَ الفَترة الزمنيّة على أطراف البلاد الإسلاميّة ومن خلال تَتبّعنا لمجريات التأريخ نَجِدُ أنَّ الفتوحات الإسلاميّة بدأت حرارتُها ثانيةً مُنذُ عام ٨٠ للهجرة وذلكَ عبرَ فُتوحات بلاد ما وراء النهر، وظَلَّت الفتوحاتُ مَستمرَّةً طيلة حياة الإمامِ زين العابدين عليه السَّلام** - هذه فُتوحاتُ الحَجّاج وأمثال الحَجّاج منَ الـمُجرمين - **ولكنَّ أهمّها وأبرزَها بل وأشدَّها ضَراوةً كانت في بلاد الغرب في الأندلس وذلك في عام ٩٢ للهجرة، ومنَ الـمُحتَمَل جِدّاً أن تَكُونَ حُروب الـمُسلمينَ معَ النصارى هُناك هي من وراء دُعاء الثغور هذا، ورغم تَحفُّظ الإمامِ على سياسة الدولة الأموية الغاشمة إلَّا أنَّه كأبيه وجَدّه كانوا يُراعون المصلحة الإسلاميّة العُليا ويَتناسُونَ الخلافاتَ الداخليّة رَغمَ أهميتها، والإمامُ زين العابدين لا يُمكنهُ أنَ يَنسى المقاتلينَ والمرابطين على أطراف الدولة الإسلامية وإنْ كانت قيادةُ الدولة غَير صالحة أو غير شرعية، ومَن يُراجِعُ مقاطع هذا الدُّعاء يجدُ فيه نَكهةً خاصَّةً ونبرةً غَير عادية حيثُ خَرجَت من قلبٍ مَلهُوف على مصلحة الإسلام والمسلمين ليَدعو لصالح الـمُقاتلينَ والـمُرابطين ويدعو على الظَّالمينَ المتربِّصينَ بالإسلامِ والمسلمين** - وحَقِّ الزَّهراء البتول هذا الكلامُ هُراءٌ في هُراء في هُراء، لا حقيقة لَهُ ولا أصلَ لَهُ سَطَّرَهُ من عند نَفسه، وحالُهُ حال الجوقة..

-عرض فيديو للوائلي.

تعليق: الهُراء هُو الهُراء، هذه الوثيقةُ هي الوثيقةُ السادسةُ والثلاثون منَ الحلقة الرابعة والثلاثين بعدَ المئة منَ برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق ضلال وبَتريَّة الوائلي.

-عرض فيديو لعلي فضل اللّه الابنُ الأكبرُ لمحمّد حسين فضل اللّه.

تعليق: هذه ثقافةُ الهُراء وثقافة الخراء وثقافة التثويل وثقافةُ التجهيل..

تقويمُ الصائغ؛

تقويم المناسبات لعام (١٤٤٤) هجري قمري، الإصدار الحادي والعشرون، الأحداثُ والمناسباتُ في شَهر شوال، اليوم الثاني والعشرين اليوم الثالث والعشرين جاء في تقويم المناسبات: **نجاح موسى بن نصير وطارق بن زياد في ٢١ شوال ٩١ هجري قمري، وبجيش من أهل الكوفة من دخول الأندلس، ولهذا الجيش أنشأ الإمامُ زينُ العابدين عليه السَّلام دُعاء الثغور وهُو أحدُ أدعية الصَّحيفَة السجَّاديّة** - وَواللّه هذا كَذِبٌ، هذه المعلومةُ لا وجودَ لها في كُتُبنا، ولا وجودَ لها في رواياتنا، ولكنَّ هذا هُو الَّذي يجري، هذا هو الَّذي تُثَقَّفُ به الشيعة.

تقويم الصائغ أيضاً للتقويم اليومي؛

للتقويم اليومي الشهري ١٤٤٤ هجري - ١٤٤٥ هجري - ٢٠٢٣ ميلادي، في يوم: ٢١ شوال ١٤٤٤هـ: **دخولُ موسى بن نصير وطارق بن زياد الأندلس بجيشٍ من أهل الكُوفة، ولهذا الجيش أنشأ الإمامُ السجَّادُ عليهِ السَّلام دُعاء أهل الثغور، ٢١ شوال ٩١ هجري قمري.**

سأضعُ بينَ أيديكم مُعطيات:

المعطى الأوّل: دُعاءٌ من أدعية إمامنا السجّاد على بني أُميّة.

في (الصَّحيفَة السجّاديّة الجامعة)، علينا أن نُفَرِّقَ بينَ الصَّحيفَة السجّاديّة الكاملة وبَينَ الصَّحيفَة السجّاديّة الجامعة؛ "الصَّحيفَةُ السجّاديّةُ الكاملة كتابُ دعاء كَتَبَهُ إمامُنا السجّادُ بيده كتابٌ كامل"، ودُعاء أهل الثغور أحد أدعية هذه الصَّحيفة السجّاديّة الكاملة الَّتي كَتبها إمامُنا السجّادُ بقلمه، عُلماء الشيعَة جمعواَ أدعية الإمام السجّاد الَّتي هي لَيست في الصَّحيفَة السجّاديّة الكاملة، وهيَ أدعيةٌ كثيرةٌ، الحر العاملي جَمعَ مَجموعةً منَ الأدعية وسَمّاها الصَّحيفَةُ السَجّاديّةُ الثانية، وجاءَ بعدَ ذَلكَ صاحبُ رياض العُلماء عبد اللّه أفندي الاصفهاني فجمعَ أدعيةً أخرى في كتابٍ وعَنونهُ بالصَّحيفَة السجّاديّة الثالثة، وجاءَ المُحدِّث النّوري وكَتَبَ الصّحيفَة السَجّاديّة الرابعة، وجاء مُحسن الأمين العاملي وكَتَبَ الصّحيفَة السجّاديّة الخامسة، وجاء مُلّا صالح المازندراني وكَتَبَ الصّحيفَة السجّاديّة السادسة، وهُناكَ يَقُولُونَ سابعة، وهُناكَ يَقُولُونَ ثامنة، لكنَّ الصحائفَ المعروفة الَّتي بينَ أيدينا منَ الصَّحيفَة الأولى إلى الصَّحيفَة الخامسة، مُؤسّسةُ الإمام المهديّ للتحقيق والطباعة والنشر جمعوا هذه الصحائف في صَحيفة واحدة وأطلقوا عليها عنوان (الصَّحيفَةُ السجّاديَّةُ الجامعة)، هَذا الدُّعاءُ لَيسَ من أدعية الصَّحيفَة السجّاديّة الكاملة وإنَّما من أدعية الصَّحيفة السجّاديّة الجامعة الَّتي جَمعت فيها مُؤسّسةُ الإمام المهديّ في قُم المقدّسة بينَ الصَّحيفَة السجّاديّة الكاملة وبقيّة الصَّحائف الَّتي جَمعَها عُلَماءُ الشيعَة، فهذا الدُّعاءُ لَيسَ من أدعية الصَّحيفَة السجّاديّة الكاملة هُو من أدعية إمامنا السجّاد يَدْعو على بني أُميّة سأقرأُ جوانبَ منه: **اللَّهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنَا زَيْغُ الفِتَنِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا عَشْوَةُ الحَيْرَةِ وَقَارَعَنَا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَحَكَمَ فِي عِبَادِكَ غَيْرُ الْمَأْمُونِينَ عَلَى دِينِك** - هؤلاء هُم الأمويّونَ اللُّعناء - **فَابْتَزَّ أُمُورَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنْ نَقَضَ حُكْمَكَ وَسَعَى فِي تَلَفِ عِبَادِكَ الـمُؤْمِنِينَ فَجَعَلَ فَيْئَنَا مَغْنَماً وَأَمَانَتَنَا وَعَهْدَنَا مِيرَاثاً، وَاشْتُرِيَتِ الْمَلَاهِيَ وَالْمَعَازِفُ وَالكِبَارَاتِ** - آلاتُ الموسيقى - **بِسَهْمِ الأَرْمَلَةِ وَاليَتِيمِ وَالْمِسكِينِ، فَرَتَعَ فِي مَالِكَ مَنْ لَا يَرْعَى لَكَ حُرْمَةً، وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلُ الذِمَّةِ فَلَا ذَائِدٌ يَذُودُهُم عَنْ هَلَكَةٍ وَلَا رَاحِمٌ يَنْظُرُ إِلَيهِم بِعَينِ الرَّحْمَةِ وَلَا دُو شَفَاعَةٍ يَشْفَعُ لِذَاتِ الكَبِدِ الحَرّى منَ الْمَسْغَبَةِ، فَهُم أَهْلُ ضَرعٍ وَضِيَاعٍ وَأَسَراءُ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفَاءُ كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ** - "فَهُم أَهْلُ ضَرعٍ وضِياع"؛ هؤلاء الخُلفاء أهلُ ضَرعٍ يَملكونَ منَ الحيوانات ما يَملكون، وهذا كانَ هُو الاقتصادُ في ذلكَ الوقت.

فَهُم أَهْلُ ضَرعٍ وَضِيَاعٍ - بساتين - **وَأَسَراءُ مَسْكَنَةٍ** - مَسكنةٌ مَذلّتهم وطاعتهم للشَّيطان - **وَخُلَفَاءُ كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ، اللَّهُمَّ وَقَد اسْتُحْصِدَ زَرْعُ البَاطِلِ وَبَلَغَ نُهْيَتَهُ وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُه وَخَرِفَ وَلِيدُه وَوَسَقَ طَرِيدُهُ وَضَرَبَ بِجِرَانِه اللَّهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ الحَقِّ يَداً حَاصِدَةً تَصْرَعُ بِهَا قَائِمَهُ وَسُوقَهُ وَتَجْتَثُّ سَنَامَه وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَه لِيُنْظَرَ إِلَيه بِقَبِيحِ حِلْيَتِه وَيَظْهَرَ الحَقُّ بِحُسنِ صُورَتِه، اللَّهُمَّ وَلَا تَدَعِ لِلجَورِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا جُنَّةً إِلا هَتَكْتَهَا وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا وَلَا قَائِمَةً إِلَّا خَفَضْتَهَا وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا** - فَهل يَدْعو لرايات الأمويّين؟! من طَيح اللّه حَظكم وصَخَّم اللّه وجوهكم - **وَحَطَمْتَهَا، وَلَا عُلُوّاً إِلَّا أَسْفَلْتَهُ، وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبَدْتَهَا، اللَّهُمَّ وَكَوِّرْ شَمْسَه وَأَطْفِئْ نُورَه وَأَمَّ بِالْحَقِّ رَأْسَه** - "وَأُمَّ بِالحَقِّ"؛ اضربهُ شَديدَ الضَّربِ علي رأسه - **وَفُضَّ جُيُوشَه وَأَرْعِبْ قُلُوبَ أَهْلِه وَأَرِنَا أَنْصَارَ الجَورِ عَبَادِيدَ بَعْدَ الأَلْفَةِ** - "عَبَادِيد"؛ مُشتّتين مُقسّمين - **وَشَتِّ بَعدَ اجْتِمَاعِ الكَلِمَةِ وَمَقْمُوعِي الرُّؤُوسِ بَعدَ الظُّهُورِ عَلَى الأُمَّةِ، اللَّهُمَّ وَأَسْفِرْ لَنَا عَن نَهَارِ الحَقِّ وَالْعَدْلِ وَأَرِنَاهُ سَرْمَداً وَأَهْطِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَهُ وَأَدِلْهُ مِمَّن نَاوَاهُ وَعَادَاه وَأَوْضِحْ بِه فِي غَسَقِ اللَّيْلِ الـمُظْلِمِ وَبَهِيمِ الحَيْرَةِ الـمُدْلَهِمِ، اللَّهُمَّ وَأَحْيِي بِه الأَرْضَ الـمَيْتَةَ وَاجْمَعْ بِه الأَهْوَاءَ الـمُتَفَرِّقَةَ وَأَقِمْ بِه الحُدُودَ الـمُعَطَّلَةَ وَأَسْرِبْ بِه الأَحْكَامَ الـمُهْمَلَةَ، اللَّهُمَّ وَأَشْبِعْ بِه الخِمَاصَ السَّغْبَةَ وَارْحَمْ بِه الأَبْدَانَ اللَّغْبَةَ** - "اللَّغبة"؛ الـمتعبة، "والسَّغبة"؛ الجائعة، هذا هُو الدُّعاء الَّذي كانَ الإمامُ السجّا د يُريدُ من الشيعة أن يدعو به، هذا هو مَنطقُ زيارة عاشوراء، زيارةُ عاشُوراء كانت موجودةً زمانَ إمامنا السجّاد، هذا دُعاءُ إمامنا السجّاد على الأمويّين، المضامينُ الموجودةُ في هذا الدُّعاء بالضبط تُناقِضُ المضامينَ الموجودة في الدُّعاء لأهل الثغور، فكيفَ يكونُ هذا؟!

المعطى الثاني : هُناكَ حقيقةٌ غائبةٌ عن الثقافة الشيعيّة لماذا؟ لأنَّ الطوسيّينَ وضعوا معارفَ أهل البيت جانباً وهُم لا يفقهونَ شيئاً منها، لابُدَّ أن تعرفوا من أنَّ الصَّحيفَة السجّاديَّة لم تَكُن الأدعية فيها قد كُتبت بحسب المناسبات، الصَّحيفَةُ السجّاديَّةُ كَتبها الإمامُ مَرَّةً واحدة لماذا؟ الصَّحيفَةُ السجّاديَّةُ كتابُ دُعاء يُمثِّلُ في مضامينه برنامجاً لتأسيس مجتمع شيعي، هذا المجتمعُ الشيعيّ كانَ يُفترَضُ أن يكون لَكنَّهُ لم يَكُن، لم يتحقَّق..

يكتُبونَ على سبيل المثال: (دُعاؤهُ لأبويه)، الإمامُ السجّادُ يدعو لأبويه من أدعية الصَّحيفَة السجّاديّة، العنوانُ هكذا: (دُعاؤهُ عليه السَّلام لأبويه عليهما السَّلام)، للحُسينِ ولأمّه الطاهرة، الإمامُ هكذا يقول: **اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذًى** - فهل كانَ الإمامُ السجّادُ يُؤذي أباهُ الحُسين ويُؤذي أُمَّهُ الطاهرة؟!! في الرواياتِ كانَ الإمامُ السجّادُ مَعَ مُرضعته وليس مَعَ أُمِّه ما كانَ يُواكلُها لماذا؟ الإمام السَّجادُ يقول: فإنّي أخشى أن أَمُدَّ يَدي إلى لُقمة كانت قد وقعت عَينُها عليها تُريدُ أن تتناولها، أيّ خُلُقٍ هذا؟! - **أَوْ خَلَصَ إِلَيهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوه أَو ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا من حَقّ فَاجْعَلْهُ حطَّةً لِذُنُوبِهِمَا** - فهلَ للحُسينِ من ذُنوب؟! - **وَعُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا وَزِيادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ، اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ** - هل تَعدّى الحُسينُ على السجّاد يقول؟! نحنُ نتحدَّثُ عن أئمَّة معصومين!! يا أيُّها الشيعة الثولان هَذه الأدعيةُ ليست أدعيةً كانَ يَدعو بها الإمامُ السجّاد، هذا كتابٌ ألَّفَهُ لمُجتمَعٍ شيعي يُفترَضُ أن يَكُون، ماذا نصنعُ لهؤلاء الحمير من مَراجع الطائفة الكرام؟!

في (مفاتيح الجنان)، الدُّعاء مَرويٌّ عن الإمام الحُجَّة ومن أدعية عصر الغَيبَة الكُبرى: **اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الـمَعْصِيةِ وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِرْفَانَ الحُرْمَةِ وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالحِكْمَةِ وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ وَاكْفُفْ أَيْدِينَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الفُجُورِ وَالخِيَانَةِ وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالغِيبَةِ** - هذا ما يرتبطُ بنا.

إلى طبقات المجتمع: **وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ وَعَلَى الـمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ وَعَلَى مَرْضَى الـمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ وَعَلَى مَوْتَاهُم بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَعَلَى الشَّبَابِ بِالإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالعِفَّةِ وَعَلَى الأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُعِ وَالسَّعَةِ وَعَلَى الفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالقَنَاعَةِ** - هذه طبقاتُ المجتمع الَّذي كانَ يُفترَضُ أن يكون، نَستمرّ: **وَعَلَى الغُزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالغَلَبَةِ** - هؤلاء غُزاةُ حقّ، راياتُ حقّ، لو كانَ هذا المجتمعُ موجوداً فهذا المجتمعُ يحتاجُ إلى قُوّة عَسكريّة، دُعاء أهل الثغور لهؤلاء، هذا الدُّعاء لمجتمع كانَ يُفترَضُ أن يكون، في زمان الغَيبَة الكبرى كانَ مُخطَّطاً للمجتمع الشيعي أن يكونَ هكذا، ولكنَّ الشيعة غدروا، الصَّحيفَةُ السجّاديَّةُ الإمامُ السجّادُ وضعها لهذا المجتمع الَّذي سيكونُ في زمان الغَيبَة الثانية، وهُناكَ قَرائنُ في الصَّحيفَة السجّاديَّة تُشيرُ إلى ذلك..

حينما نقرأُ في دعاء أهل الثغور: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآله وَأَنْسِهِم عِندَ لِقَائِهِم العَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُم الخَدَّاعَةِ الغَرُور** - هل يُتوقَّعُ منَ الجيش الأموي أن يَنسى ذكر الدُّنيا وهُو لا يُقاتلُ إلَّا للدُّنيا والغنائم؟! هذه العباراتُ لا تَكونُ صادرةً منَ الإمام السجّاد للأمويّينَ إلَّا أن يكونَ الإمامُ السجّادُ غَبياً، الدُّعاء لن يكونَ ناجحاً إلَّا مع العمل المُناسب لَه، هُم الَّذينَ علَّمونا الإمامُ السجّادُ علَّمنا، منَ أنَّ الدُّعاء من دُونِ عَملٍ كالقوسِ بلا وتر، الإمامُ السجّادُ حينما يدعو لهؤلاء هل هؤلاء عَملُهم يأتي مُنسجِماً مع مضمون الدُّعاء؟!

- **وَامْحُ عَن قُلُوبِهِم خَطَرَات الـمَال الفَتُون** - هُم يُقاتلونَ لأجل المال كيفَ يَدعو الإمامُ السجَّادُ لَهُم بهذا؟! الَّذي أخذَ رأسَ الحُسَينِ إلى عُبيد اللّه بن زياد كم أعطاهُ عُبيد اللّه بنُ زياد؟ أعطاهُ أربعة دراهم، كُتُب التأريخ والسِيَر والمقاتل هي الَّتي تُخبِرنا بذلك - **وَاجْعَل الجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِم** - هؤلاء كأصحابِ الحُسَين - **وَلَوِّح مِنْهَا لأَبْصَارِهِم مَا أَعْدَدْتَ فِيْهَا مِنْ مَسَاكِن الخُلْد وَمَنَازِل الكَرَامَة** - هذا ما حدثَ إلَّا لأصحاب الحُسَين، الإمامُ السجّادُ يدعو لأناسٍ بمستوى أصحاب الحُسين، هؤلاء الحمير من مراجعنا العظام كيفَ قرأوا هذا الدُّعاء وكيفَ ألَّفوا وكَتَبوا وقالوا للشيعةِ إلى أن وصلَ الأمر إلى التقاويم كي يَتذَكَّر الشيعةُ من أنَّ دُعاء السجَّادِ لأهلِ الثغورِ هُو للأمويّينَ لَعنةُ اللّهِ عليهم.